

أعلن البنك الدولي أن "أزمة الحكم" الأساسي "من مشاكل التنمية في الولايات المتحدة الأمريكية (البنك الدولي 1989: 61-60). منذ ذلك الحين، كما يلاحظ ناندا (2006: 269)، ""الحكم الرشيد". قد تولى حالة تعويذة لوكالات المانحة بالإضافة إلى البلدان المانحة. وقد ركز التزام إعلان باريس لعام 2005 بـ"المملكة الوطنية" اهتمام الوكالات المانحة على الحكم الرشيد. كما يلاحظ شركاء التنمية [إلى التفكير في] DPS هيدن (2008: 267)، "من خلال توجيهه دعم الميزانية المباشرة للحكومات الشريكة، تضطر الحكم كجزء لا يتجزأ من طريقة عملهم". ترى مؤيدو أجندـة الحكم الرشيد كهدف يستحق ليس فقط في حد ذاته، ولكن أيضاً كوسيلة لتأثير مجموعة متنوعة من النتائج الأخرى، في البلدان التي تحكمها بشكل سيء، البيروقراطيون الفاسدين والسياسيون الذين يعيقون جهود التنمية التي تعيقها بقوة عن طريق سرقة مسـاهمـات المسـاعدـات أو تؤدي إليـهم في أنشـطة غير منـتجـة. أقلـ وضـواـحاـ ولـكنـهاـ غـيرـ مـسـؤـولـةـ منـ الحـكـومـاتـ غـيرـ مـسـؤـولـةـ عـنـ مواـطـنـيـهاـ وـمـعـ الـبـيـرـوـقـراـطـيـاتـ غـيرـ الفـعـالـةـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـضـعـيفـةـ غـيرـ رـاغـبـةـ أوـ غـيرـ قـادـرـةـ عـلـىـ صـيـاغـةـ وـتـنـفـيـذـ سـيـاسـاتـ مـؤـيـدـةـ لـلـنـمـوـ وـالـضـعـافـاءـ أـشـارـ الأمـيـنـ العـامـ السـابـقـ لـلـأـمـ المتـحـدةـ كـوـفـيـ عـنـانـ يـنـبـغـيـ أنـ يـكـونـ الحـكـمـ (UN 1998) إـلـىـ أنـ "الـحـكـمـ الرـشـيدـ رـبـماـ يـكـونـ العـاـمـ الـأـكـثـرـ أـهـمـيـةـ فـيـ القـضـاءـ عـلـىـ الـفـقـرـ وـتـعـزيـزـ التـنـمـيـةـ الرـشـيدـ فـيـ مـرـكـزـ السـيـاسـةـ الـإـنـمـائـيـةـ: لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـمـانـحـيـنـ تـقـدـيمـ الدـعـمـ الإـيجـابـيـ فـقـطـ لـإـلـاصـلـاحـاتـ الحـكـمـ فـيـ الـبـلـدـانـ الـمـسـتـفـيدـةـ مـنـ الـمـسـاعـدـاتـ، وـلـكـنـ يـنـبـغـيـ أـيـضـاـ تـحـفيـزـ الـحـكـمـ الـأـفـضـلـ مـنـ خـلـالـ مـرـاعـاةـ جـوـدـةـ الـحـكـمـ فـيـ الـقـرـارـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـتـوزـيعـ الـمـسـاعـدـاتـ الـخـارـجـيـةـ. يـرـكـزـ الأـدـبـيـاتـ الـكـبـيرـةـ ذـاتـ الصـلـةـ عـلـىـ تـدـابـيرـ وـتـقيـيمـ جـوـدـةـ الـحـكـمـ فـيـ بـلـدـانـ مـعـيـنـةـ وـقـلـبيـ (انـظـرـ، عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ بـيـزـانـسـونـ 2003ـ؛ فـيـ حـيـنـ أـنـ هـيـئةـ أـخـرىـ مـهـمـةـ مـنـ الـعـمـلـ تـعـالـجـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـحـكـمـ وـالـنـتـائـجـ الـرـئـيـسـيـةـ مـثـلـ النـمـوـ الـاـقـتـصـاديـ (انـظـرـ الـبـنـكـ الـدـولـيـ 1989ـ؛ خـصـومـ جـدـولـ أـعـمـالـ الـحـكـمـ الرـشـيدـ، يـثـيرـ تـحـديـاتـ قـوـيـةـ. وـخـاصـةـ فـيـ الـبـلـدـانـ الـمـسـتـفـيدـةـ مـنـ الـمـسـاعـدـاتـ بـأـنـ استـخـدـامـ مـعـايـرـ الـحـكـمـ فـيـ تـخـصـيـصـ الـمـسـاعـدـاتـ الـأـجـنبـيـةـ يـقـدـمـ بـفـعـالـيـةـ الشـرـوـطـ السـيـاسـيـةـ وـيـفـرـضـ النـمـازـجـ الـلـيـبـرـالـيـةـ الـغـرـبـيـةـ إـلـىـ أـجـنـدـةـ الـحـكـمـ الرـصـاصـ هيـ دـلـيلـ سـيـئـ لـلـسـيـاسـةـ لـأـنـهـاـ مـخـصـصـةـ، Grindle (2004) ؛ يـشـيرـ Nanda 2006ـ لـلـدـيمـقـراـطـيـةـ (انـظـرـ وـلـيـسـ مـعـ ذـلـكـ بـمـشـكـلـاتـ الـتـسـلـسلـ وـالـتـنـمـيـةـ الـتـارـيـخـيـةـ (انـظـرـ أـيـضـاـ كـشـ 2011ـ). عـلـىـ طـولـ خـطـوطـ ذـاتـ صـلـةـ، Androuz (2008ـ: 380ـ) تـلـاحـظـ أـنـ النـمـازـجـ السـائـدـةـ مـنـ فـعـالـيـةـ الـحـكـومـةـ هيـ "مـثـلـ إـخـبـارـ الـبـلـدـانـ النـامـيـةـ بـأـنـ الـطـرـيـقـةـ الـتـيـ يـجـبـ تـطـوـيرـهـاـ هيـ أـنـ تـصـبـحـ مـتـطـورـةـ" وـأـنـ "أـفـضـلـ نـمـوذـجـ فـيـ اـتـجـاهـ وـاحـدـ" لـلـحـكـمـ يـتـجـاهـلـ التـبـاـيـنـ الـمـؤـسـسيـ عـبـرـ الـدـوـلـ الـحـكـومـيـةـ (انـظـرـ Brityshetـ وـ كـمـ يـثـيرـ الـجـسـمـ النـشـطـ مـنـ الـأـبـحـاثـ أـسـئـلـةـ حـولـ التـأـثـيرـ السـبـبـيـ لـجـوـدـةـ الـحـكـمـ بـشـأنـ النـتـائـجـ الـمـخـلـفـةـ، عـلـىـ Woolcock 2004ـ). كـمـ يـثـيرـ الـجـسـمـ النـشـطـ مـنـ الـأـبـحـاثـ أـسـئـلـةـ حـولـ التـأـثـيرـ السـبـبـيـ لـجـوـدـةـ الـحـكـمـ بـشـأنـ النـتـائـجـ الـمـخـلـفـةـ، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـهـمـيـةـ نـفـاشـ الـحـكـمـ الرـشـيدـ إـلـىـ سـيـاسـةـ الـتـنـمـيـةـ الـدـولـيـةـ، لـاـ يـزالـ هـنـاكـ اـرـتـبـاكـ كـبـيرـ بـشـأنـ سـؤـالـ أـسـاسـيـ: مـاـ هوـ الـحـكـمـ، فـشـلـ عـدـدـ قـلـيلـ مـنـ مـنـاقـشـاتـ الـحـكـمـ فـيـ مـلاـحظـةـ هـذـاـ الغـمـوـضـ الـتـعرـيفـيـ (انـظـرـ، مـعـظـمـ الـدـرـاسـاتـ الـتـيـ تـتـنـتـقـلـ بـبـساطـةـ عـنـ طـرـيـقـ تـحـدـيدـ أـنـهـ "لـاـ يـوجـدـ تـعـرـيفـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ" Keefer (2009: 439ـ) تـعـرـيفـ وـاحـدـ بـيـنـ الـكـثـانـ: فـيـ وـاحـدـةـ مـنـ مـنـاقـشـاتـ أـكـثـرـ تـبـاـيـنـ لـهـذاـ، يـلـاحـظـ لـلـحـكـمـ، تـرـكـزـ مـرـاجـعـتـهـ عـلـىـ الـأـدـبـ الـذـيـ يـرـبـطـ الـتـنـمـيـةـ الـاـقـتـصـاديـ مـعـ حـقـوقـ الـمـلـكـيـةـ الـآـمـنـةـ وـالـصـوتـ وـالـمـسـاءـلـةـ، هـذـهـ الـدـرـاسـةـ لـدـيـهاـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـمـرـاجـعـاتـ لـلـأـدـبـ: بدـلاـ مـنـ Keefer (2009) اـثـنـيـنـ مـنـ أـجـزـاءـ ذـاتـ صـلـةـ. أـولـ الـعـنـاوـينـ الـأـوـلـيـ الـتـيـ تـخـطـتـ بـهـاـ "الـتـعـسـفـيـ" تـحـدـيدـ تـعـرـيفـ وـاحـدـ، فـإـنـهـ يـوـفـرـ مـرـاجـعـةـ مـنـهـجـيـةـ وـمـقـارـنـةـ تـعـرـيفـاتـ الـعـمـلـ لـلـحـكـمـ الرـشـيدـ مـنـ مـؤـسـسـاتـ الـمـانـحـيـنـ،ـ وـالـأـصـوـاتـ الـرـئـيـسـيـةـ فـيـ مـنـاقـشـةـ الـحـكـمـ الرـشـيدـ (Santesson 2001: 4ـ6ـ؛ يـحدـدـ الـمـرـاجـعـ سـبـعةـ مـكـوـنـاتـ أـسـاسـيـةـ تـمـ إـبرـازـهـاـ فـيـ تـعـرـيفـاتـ عـلـىـ الـحـكـمـ الرـشـيدـ وـيـنـاقـشـ كـيـفـيـةـ تـخـالـفـ هـذـهـ التـعـرـيفـاتـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ الـاسـتـخـدـامـ مـنـ حـيـثـ التـرـكـيزـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـكـوـنـاتـ، هـذـهـ الـمـكـوـنـاتـ هـيـ: الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـالـتـمـثـيلـ وـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ وـسـيـادـةـ الـقـانـونـ وـالـإـدـارـةـ الـعـامـةـ الـفـعـالـةـ وـالـشـفـافـيـةـ وـالـمـسـاءـلـةـ وـالـأـهـدـافـ الـتـنـمـيـةـ وـمـجـمـوعـةـ مـتـفـاقـوـتـةـ مـنـ الـسـيـاسـاتـ وـالـبـرـامـجـ الـاـقـتـصـاديـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ الـمـحدـدةـ وـالـسـيـاسـيـةـ الـمـحدـدةـ.ـ الـجـزـءـ الـثـانـيـ مـنـ الـدـرـاسـةـ يـبـنـيـ أـولـ مـنـ جـعـلـ حـجـجـتـينـ ذـاتـ صـلـةـ